

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة أونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن: موقع حلول كتبي

الدراسات الإسلامية

توحيد ١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الوحدة الثانية



توحيد الربوبية



الصفحة

المحتور..

الفصل الأول التوحيد وأقسامه

- الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه..... ٥٠
- الدرس الثاني: منزلة التوحيد..... ٥٢

الفصل الثاني توحيد الربوبية

- الدرس الثالث: معنى توحيد الربوبية..... ٥٦
- الدرس الرابع: من أدلة وجود الله تعالى..... ٥٩
- الدرس الخامس: الرد على منكري وجود الله تعالى..... ٦٢



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرّف التوحيد.
- أن أذكر أقسام التوحيد.
- أن أبرز منزلة التوحيد من خلال الأدلة.
- أن أستنبط معنى توحيد الربوبية.
- أن أعد أدلة وجود الله تعالى.
- أن أورد على منكري وجود الله تعالى.
- أن أمثل للشرك في توحيد الربوبية.



الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
الحكمة من خلق الخلق، مع الدليل.
كيف يؤدي المسلم الغاية التي من أجلها خُلِقَ؟

تعريف التوحيد وأقسامه

التوحيد لغة: مصدر وُحِدَ أي: أفرِد،
وشرعاً: إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات.
وبيان ذلك: أن يقرَّ بأن الله تعالى الخالق المالك الرازق المحيي المميت المدبر لجميع الأمور، وأن
يَصْرِفَ جميع أنواع العبادة لله تعالى وحده لا شريك له، وأن يثبت له سبحانه ما أثبتته لنفسه من
الأسماء الحسنى والصفات العلى، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه من صفات النقص.
يتبين من خلال التعريف أن التوحيد ثلاثة أقسام:

- ١- توحيد الربوبية.
 - ٢- توحيد الألوهية.
 - ٣- توحيد الأسماء والصفات.
- وقد دلّ الدليل على هذه الأقسام، كما جاء في سورة الفاتحة وغيرها.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أحرِّد الدليل لكل قسم من أقسام التوحيد فيما يأتي من
سورة الفاتحة.

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دليل على توحيد (الربوبية) .
- قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ دليل على توحيد (الاسماء والصفات) .
- قوله تعالى: ﴿إِلَٰكَ تَعْبُدُ وَإِلَٰكَ نَسْتَعِينُ﴾ دليل على توحيد (توحيد الالوهية) .

وقد فطر الله تعالى الناس على التوحيد كما قال سبحانه:

﴿ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ» (٢).

والفطرة الاستعداد لقبول الدين الحق فلو خُلِّي الإنسان وفطرته لم يختار إلا الإسلام.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي. ما وجه الاستدلال من الآية والحديث على أن المراد بالفطرة

(التوحيد)؟

ان الانسان يولد على الفطرة وهي الايمان بالله

فالبشرية الأولى كانت على التوحيد الذي تعلمته من أبيها آدم عليه السلام. ولم تقارف الشرك

إلا بعد قرون. فالشرك أمر عارض ناشئ عن تزيين شياطين الإنس والجن.

قال تعالى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٣).

قال ابن عباس رضي الله عنه: (كان بين نوح و آدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق) (٤).

نشاط



كيف وقع الشرك في قوم نوح عليه السلام؟

باتباعهم هوى النفس

يتم الحوار بين
المجموعات.

(١) سورة الروم الآية: ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٣٥٨) ومسلم ح (٢٦٥٨).

(٣) سورة البقرة الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه الحاكم ح (٤٠٠٩) وابن جرير في تفسيره ح (٤٠٤٨).

نقوهر

س١: أعرّف التوحد شرعاً. الأقرار لله تعالى بالربوبية والالوهية والاسماء والصفات

س٢: متى وقع الشرك في البشر؟ مع الدليل. نشأ عن تزيين شياطين الانس والجن لبعضهم البعض
واتباع هوى النفس والغلو الذي يؤدي الى الشرك

س٣: ما الذي يصرف الناس عن الفطرة الصحيحة؟ مع الدليل. شياطين الانس والجن هي التي تزين الشرك

س٤: ما سبل حماية الفطرة الصحيحة عما يفسدها؟
نشر العقيدة السليمة بين الناس
للناس

نشاط

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

فطر الله الناس على التوحيد
ولكن شياطين الانس والجن زينت الشرك للناس
ان التوحيد ثلاثة أقسام
١/ توحيد الاسماء والصفات ٢/ توحيد الالوهية
٣/ توحيد الاسماء والصفات



الدرس الثاني: منزلة التوحيد

مدخل:

ما تعريف التوحيد؟

ما أقسام التوحيد؟

كيف وقع الشرك في البشرية؟

منزلة التوحيد

للتوحيد منزلة رفيعة ومكانة عظيمة في الدين ويمكن تجلية ذلك من خلال النقاط الآتية:

١- أن التوحيد من أجله أرسلت الرسل، وأنزلت الكتب، وهو أهم الفرائض، وأكد الأركان، فلا يصح

إسلام شخص إلا به، ولن يزحزح عن النار ويدخل الجنة إلا بالتوحيد، وهو دعوة جميع الرسل قال

تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصَّلٰوةَ﴾^(١)

وفي المقابل فإن الشرك - وهو نقيض التوحيد - أعظم الذنوب، وأشدّها خطورة، فهو الذنب

الوحيد الذي لا يغفر الله لمن مات عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ

ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢)

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على شناعة وهبج الشرك، سورة لقمان آية (١٣).

(وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)

٢- أن التوحيد أول الواجبات، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم

معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَيَّ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ

أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُؤَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى..» الحديث^(٣).

(١) سورة النحل الآية: ٣٦.

(٢) سورة النساء الآية: ٤٨.

(٣) متفق عليه البخاري ح (٧٣٧٢) ومسلم ح (١٩).

نشاط



أعدّد أركان الإسلام الخمسة، ثم أ حدّد الركن الأساسي منها المتعلق بالدرس.
شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة و ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
البيت لمن استطاع اليه سبيلا
والركن الاساسي هو التوحيد والذي هو شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله

٣- أن التوحيد سبب التمكين في الأرض، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أ حدّد صفات أهل التمكين في الأرض الواردة في الآية.

الايمان

الاعمال الصالحة

٤- أن التوحيد السبب الأعظم لتفريغ كربات الدنيا والآخرة، ويتحقق لصاحبه
الهدى الكامل والأمن التام، فقد قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ
أُولَٰئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (٢).

٥- أن التوحيد يحرر العبد من رِقِّ المخلوقين والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم، وهذا
هو العز الصحيح والشرف الرفيع.

(١) سورة النور الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٨٢.

نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن منزلة التوحيد وأهميته.



تقويم

س١: أدل من القرآن الكريم على أن الشرك أعظم الذنوب. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

س٢: لماذا كان التوحيد سبباً للتمكين في الأرض؟ لانه وعد الله للموحدين

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

ان التوحيد بالله من اول الواجبات واهمها
وان التوحيد سبب للتمكين في الارض
وانه سبب لتفريج كربات الديننا والاخره
وانه يحرر العبد من رق المخلوقين والتعلق بهم



الدرس الثالث: معنى توحيد الربوبية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما معنى التوحيد شرعاً؟
ما أقسام التوحيد؟

معنى توحيد الربوبية

الربوبية مأخوذة من الرّب، والرّب يطلق في اللغة على المالك والسيد المدبر والمربي والقيّم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: ربُّ كذا. وتوحيد الربوبية: إفراد الله بأفعاله، وهو التصديق الجازم بوجود الله تعالى، وأنه سبحانه هو المتفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير، وأنه المحيي المميت، النافع الضار، المتفرد بإجابة الدعاء وإغاثة الملهوفين.

فلا خالق ولا رازق إلا الله وحده، ولا معطي ولا مانع إلا هو سبحانه، ولا مدبر لأمر العالم غيره. فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا تتحرك ذرة إلا بتقديره، ولا يجري حادث إلا بمشيئته.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(١).

وقال سبحانه: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٢).

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على توحيد الربوبية، سورة الأعراف آية (٥٤).

(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

(١) سورة الزمر الآية: ٦٢.

(٢) سورة هود الآية: ٦.



بالتعاون مع مجموعتي، أعدد خمساً من الآيات العظيمة التي تدل على الخالق سبحانه وتعالى.
السموات والارض / الجبال / الانهار / البحار والصحاري

بطلان الشرك في الربوبية

الإقرار بتوحيد الربوبية مستقر في قلوب الناس، فقد جُبلوا على هذا الإقرار، وهو أمر ضروري قطعي لازم لكل إنسان، لذا كان كفار قريش مقرّين بتوحيد الربوبية كما قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرِزُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾^(١).
لكن قد تتحرف بعض النفوس في أمر الربوبية كما ادّعى فرعونُ الربوبية، قال تعالى في سورة النازعات.

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

سورة النازعات آية (١٥-٢٤)

هل اتاك حديث موسى (١٥) إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (١٦) اذهب إلى فرعون إنه طغى (١٧) فقل له هل لك إلى أن تزكى (١٨) وأهديك إلى ربك فتحشى (١٩) فأراه الآية الكبرى (٢٠) فكذب وعصى (٢١) ثم أذير يسعى (٢٢) فحشر فنادى (٢٣) فقال أنا ربكم الأعلى (٢٤)

وقد بيّن القرآن الكريم بطلان الشرك في الربوبية في مثل قوله تعالى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾^(٢).

ومعنى الآية: أن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً، يوصل إلى عباده النفع ويدفع عنهم الضرر، فلو كان معه سبحانه إله آخر يشركه في ملكه، لحصل أحد أمرين:

(١) سورة يونس الآية: ٣١.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٩١.

الأول: أن يستقل كل إله بخلقه وسلطانته، وهذا ممتنع، فالعالم منتظم انتظاماً دقيقاً يستحيل أن يكون معه هذا الأمر.

الثاني: أن يعلو بعضهم على بعض، وهذا ممتنع أيضاً، فإن علو بعضهم على بعض يكون بعد دمار يصيب العالم.

فلما بطل الأمر الأول والثاني، تعيّن أن يكون العالم تحت قهر ملك واحد يتصرف فيه كيف شاء، وكل من في الكون عبيد له مريبون، وهذا هو الواقع المشاهد فإن انتظام أمر العالم كلّهُ، وإحكام أمره، أدلّ دليل على أن مدبّره، ومالِكه، وربّه واحد، لا إله للخلق غيره، ولا ربّ لهم سواه.

نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن الدرس (بطلان الشرك في الربوبية).

تقويم



- س١: ما معنى توحيد الربوبية؟ أفراد الله بأفعاله والتصديق الجازم بوجود الله تعالى
- س٢: لماذا يستحيل أن يكون للعالم أكثر من إله؟ مع الاستدلال. سيستقل كل إله بما خلق واختل النظام
- س٣: أعدد صوراً من توحيد الربوبية. الاعتقاد الجازم بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لأمر الكون

نشاط



ألخّص الدرس في الأسطر الآتية:

توحيد الربوبية هو إفراج الله بأفعاله والتصديق الجازم بوجود الله تعالى
سبحاته هو المتفرد بالملك والخلق والرزق
ويستحيل أن يكون للعالم أكثر من إله وذلك لأمري
أن يستقل كل إله بما خلق وهذا ممتنع
أن يعلو بعضهم على بعض وهذا ممتنع أيضاً



الدرس الرابع: من أدلة وجود الله تعالى

مدخل:

ما معنى توحيد الربوبية؟
لماذا يستحيل أن يكون للعالم أكثر من إله؟ مع الاستدلال.

من أدلة وجود الله تعالى

١- أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري، وأغلب الناس يقرون بذلك، إلا من عاند وخالف فطرته فكل مخلوق ولد على الفطرة ولهذا يقرّ بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم، فما يحصل للعبد من شدة إلا وتوجهه فطرته إلى اللجوء إلى ربه.

ورد الحديث في الدرس الأول
(تعريف التوحيد وأقسامه).

أستدل على أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري،
قوله ﷺ (مامن مولود الا يولد عالفطرة ، فأبواه يهودانه او ينصرانه
او يمجساته)

٢- ما نسمع ونشاهد من إجابة المضطرين، وكشف السوء عن المكروبين يدل دلالة قاطعة على وجوده تبارك وتعالى، فإن بني آدم يشعرون بحاجتهم وفقيرهم، فإذا ألمّ بالإنسان الضر فزع إلى خالقه واستغاث به، فيجيبه ربه ويزيل كربته.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين تتجلى فيهما إجابة الله تعالى لدعاء من دعاه من كشف ضرّ، أو قضاء حاجة.

انقاذ الله لسيدنا يونس في بطن الحوت
دعاء سيدنا ايوب في كشف الضر والشفاء من المرض

٣- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات، يشاهدها الناس أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر، فيجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم.

مثال ذلك أن قريشاً طلبت من نبينا محمد ﷺ آية، فأشار إلى القمر فانطلق فرقتين، فرآه الناس وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (١).

وأبقى الله للناس إلى قيام الساعة هذا القرآن العظيم الذي هو أعظم الآيات التي أنزلها على أنبيائه، فهو حجة على وجود من أنزله تبارك وتعالى.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، أذكر ثلاثة أمثلة لآيات ومعجزات أجراها الله على أيدي رسله عليهم السلام.

انشقاق البحر لسيدنا موسى عليه السلام
انشقاق القمر لسيدنا محمد ﷺ

٤- دليل عقلي:

إن دلالة العقل على وجود الله تعالى ظاهرة، فإن هذه المخلوقات لا بد لها من خالق أوجدها، فلا يمكن أن تخلق نفسها؛ لأن المخلوق لا يكون خالقاً، فالشيء لا يخلق نفسه، كما أنه قبل وجوده معدوم، فكيف يكون خالقاً؟

كما لا يمكن أن يوجد العدم، فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي الباهر بقوله سبحانه: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٢).

ومعنى الآية أُلْخِقُوا من غير خالق؟ فهذا ممتنع قطعاً، أم هم خلقوا أنفسهم، فهذا ممتنع أيضاً، فعَلِمَ أن لهم خالقاً وهو الله تعالى وحده.

(١) سورة القمر الآية: ١ .

(٢) سورة الطور الآية: ٣٥ .



قوله ﷺ (مامن مولود الا يولد عالفطره فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه

س ١: ما الدليل من السنة على أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري؟

س ٢: كيف نستدل بمعجزات الأنبياء والرسل على وجود الله تعالى؟ لانها امور خارجة عن قدرات البشر فيجريها الله

س ٣: ما وجه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ تَأْيِيدًا لِرُسُلِهِ وَنَصْرًا لَهُمْ

أَلْخَالِقُونَ﴾^(١) على وجود الله تعالى؟ ان ليس من المعقول وجود الانسان بدون خالق فالانسان لم يخلق نفسه وهذا دليل عقلي على وجود الله تعالى

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

الإقرار بوجود الله تعالى امر فطري
المعجزات امر خارق للعادة يجريها الله على يد انبيائه
تأييدا ونصرة لهم

(١) سورة الطور الآية: ٣٥.



الدرس الخامس: الرد على منكري وجود الله تعالى

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

ما الدليل العقلي على وجود الله تعالى؟

أمثلة لمعجزات أجزاها الله تعالى على أيدي رسله، والاستدلال بذلك على وجوده سبحانه.

الرد على منكري وجود الله تعالى

أولاً: زعم بعض الملاحدة من منكري وجود الله تعالى أن هذا الكون كان على سبيل المصادفة، وليس له خالق.

ويرد عليهم من طريقتين (طريق الشرع، وطريق العقل).

الرد الشرعي:

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسماؤه، وما يحويه من إبداع وعناية وإتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مدبر حكيم. قال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾^(١).

وقال سبحانه: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ

بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ

وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ

تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾^(٢).

وقال عز وجل: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَعَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٣).

(١) سورة ق الآية: ٦.

(٢) سورة إبراهيم الآيات: ٢٢ - ٢٤.

(٣) سورة النمل الآية: ٨٨.



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال بهذه الآيات في الرد على منكري وجود الله تعالى؟
 أن المتأمل الي هذا الكون يارضه وسمانه وما يحويه من ابداع وعناية واتقان يدرك ان ذلك لا يصدر الا عن خالق حكيم مدبر لامر الكون

الرد العقلي:

إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتاباً ضخماً وجد نتيجة انفجار في مطبعة، فتطايرت الحروف والسطور، ووقع بعضها إلى جانب بعض، فتألفت منها الكلمات، وتكوّنت منها السطور والصفحات، حتى تمّ الكتاب على أحدث نظام، فإذا كان هذا يستحيل في تكوّن كتاب من غير مكوّن، فكيف في هذا الكون الكبير؟

ثانياً: وزعم بعضهم أن الطبيعة هي التي تخلق وتوجد.

والجواب عن ذلك أن نقول:

إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد أنه عاقل، وسميع، وبصير، أما الطبيعة فليست كذلك، كما أن الإنسان صاحب مشاعر وأحاسيس، والطبيعة لا توصف بذلك، فهل يصدّق عاقل أن يكون المخلوق أكمل من الخالق؟ وهل يعقل أن العلم في الإنسان أوجده من لا علم له؟

س١: ما الرد العقلي على القائلين بأن الكون جاء بالمصادفة؟

ان القول بذلك يشبه القول بأن كتاباً ضخماً وجد نتيجة انفجار في مطبعة، فتطايرت الحروف والسطور، ووقع بعضها إلى جانب بعض، فتألفت منها الكلمات، وتكونت منها السطور والصفحات، حتى تم الكتاب على أحدث نظام، فإذا كان هذا يستحيل في تكون كتاب من غير مكون، فكيف في هذا الكون الكبير؟

س٢: بما ترد على من يدعي أن الطبيعة تخلق وتوجد؟

إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد انه عاقل سميع بصير بعكس الطبيعة فهي ليست كذلك فهل يصدق عاقل ان المخلوق اكمل من الخالق وان ان الطبيعة هي التي اوجدت الانسان

س٣: ما وجه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ

بَنَيْنَاهَا وَرَزَقْنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾^(١) على منكري وجود الله تعالى؟

ان الناظر لهذا الكون بسمانه وارضه وما يحويه من ابداع واتقان بدرط ان ذلك لا يصدر الا عن خالق حكيم مدير

نشاط



أُلْخَصُ الدرس في الأسطر الآتية:

ان وجود الكون ليس عن طريق المصادفه وانما بصنع خالق حكيم مدير لامر هذا الكون

ونرد على الملاحده ومنكري وجود الخالق بطريقتين

طريق الشرع
طريق العقل